



حالتي الحبيبة ، ريمـا ، أعلم أنـي بعد هـذا السـرد الطـوـيل والـجـمـل المـصـفـوفـة أـنـي مـا وـفـيـكـ حـقـكـ وـلـكـهاـ حـيـلـيـ وـسـبـيلـيـ الـوـحـيدـ
فـأـرـجـوكـ أـنـ تـقـبـلـيهـ ،

أـحـبـكـ يـاـ مـنـ عـلـمـتـيـ مـعـنـيـ الـحـبـ ، وـكـيـفـ لـاـ أـحـبـكـ يـاـ صـادـقـةـ الـمـشـاعـرـ وـيـاـ مـخـلـصـ الـأـحـاسـيـسـ وـأـنـتـ مـنـ سـكـنـتـ رـوـحـيـ ،
حالـتـ رـيمـاـ ، أـيـاـ مـنـ كـانـتـ الدـمـعـةـ لـاـ تـفـارـقـ خـدـودـهـاـ عـنـ دـوـدـعـاـ وـعـنـ لـقـائـنـاـ مـنـ السـفـرـ الطـوـيلـ ، يـاـ مـنـ عـلـمـتـيـ مـعـنـيـ أـنـ أـكـونـ
طـيـبـ الـقـلـبـ ، لـيـنـ الـجـانـبـ ، مـحـسـنـ الـظـنـ ، آـآـآـهـ ثـمـ آـآـآـهـ .

كـيـفـ لـيـ أـضـحـكـ بـعـدـ فـرـاقـكـ وـكـيـفـ لـيـ أـنـأـمـ بـعـدـ دـاعـكـ .

إـنـيـ لـاـ زـلـتـ وـالـلـهـ أـنـذـكـرـ تـلـكـ الـأـيـامـ الـتـيـ قـضـيـنـاـهـاـ سـوـيـةـ نـلـعـبـ مـعـ أـطـفـالـكـ تـحـتـ ظـلـ الـأـشـجـارـ الشـامـيـةـ الـعـطـرـةـ فـيـ رـبـوـعـ الشـامـ
وـغـوـطـةـ الشـامـ الـتـيـ هـيـ جـنـانـ اللـهـ فـيـ الـأـرـضـ ، تـحـتـ أـغـصـانـ الـمـشـمـشـ وـالـعـنـبـ الـأـحـمـرـ فـيـ مـزـوـعـتـنـاـ الصـغـيرـةـ الـجـمـيـلـةـ وـالـتـيـ لـاـ
أـنـذـكـرـ فـيـهـ إـلـاـ أـنـتـ ، أـنـتـ وـأـطـفـالـكـ الـأـحـبـابـ رـغـدـ وـدـانـيـاـ وـشـذـىـ وـفـرـحـ الـشـقـيـةـ الـمـشـاغـبـةـ .

يـاـ اللـهـ أـيـعـقـلـ أـنـ مـنـ لـيـ خـالـةـ سـواـهـاـ وـلـيـسـ لـهـاـ سـواـيـ ، تـعـيـشـ الـآنـ تـحـتـ الـقـصـفـ ، بـلـ وـأـيـ قـصـفـ ، تـارـةـ قـصـفـ بـالـهـاـوـنـ
وـتـارـةـ قـصـفـ بـالـدـبـابـاتـ وـتـارـةـ بـالـطـيـرانـ .

اتـصـلـتـ عـلـيـهـ لـأـطـمـئـنـ عـلـىـ حـالـهـاـ وـحـالـ أـطـفـالـهـاـ مـمـنـ سـكـنـواـ قـلـبـيـ وـلـمـ يـغـادـرـوـهـ .

كـنـتـ أـسـمـعـ صـوـتـ الرـصـاصـ وـالـقـصـفـ وـأـلـمـ أـلـمـ أـنـهـ بـأـيـ لـحـظـةـ قـدـ لـاـ أـسـمـعـ هـذـاـ الصـوـتـ بـعـدـ الـيـوـمـ .

قـالـتـ لـأـطـفـالـهـاـ الصـغـارـ أـدـخـلـوـاـ الـغـرـفـةـ وـأـغـلـقـوـهـاـ عـلـىـ أـنـفـسـكـمـ وـلـاـ تـخـرـجـوـاـ .

كـانـوـاـ يـبـكـونـ وـيـتـأـلـمـونـ وـأـلـمـ أـنـهـمـ أـخـفـواـ بـكـائـهـمـ وـدـمـوـعـهـمـ الـطـاهـرـةـ عـنـيـ كـمـاـ أـخـفـيـتـهـاـ أـنـاـ عـنـهـمـ .

ذـكـرـتـهـمـ بـالـلـهـ وـبـأـنـ الـفـرـجـ قـرـيـبـ وـأـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ .

الـلـهـ اـحـفـظـهـمـ وـاحـفـظـ أـهـلـهـاـ فـيـ الشـامـ وـفـيـ سـوـرـيـاـ الـحـبـيـبـةـ يـاـ اللـهـ .

الـلـهـمـ إـنـيـ أـسـتـوـدـعـكـ إـيـاهـمـ

،،يـاـ رـبـ، يـاـ رـبـ .

المصادر: